العدد ٥٧٣ — ثمن النسخة نصف قرش — السنة الرابعة

لسان العرب

جريدة يومية

مدير سياستها : ابراهيم سليم نجار
الادارة : شارع ماملا
صندوق البريد ١٢٤ التلفون —
العنوان التلغرافي : العرب — القدس

• جميع المخابرات والمراسلات يجب ان تكون باسم صاحب الجريدة ومديرها . لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت او لم تنشر
• جميع الاعلانات تراجع بها الادارة وتراجع قيمة الاشتراك في الصحيفة الرابعة

LISSAN-UL ARAB
DAILY ARABIC NEWSPAPER
Editor: I. S. NACCIAR
ADMINISTRATION: MAMELLA ST.
Telegraphic Address "ALARABE"- Jerusalem
P. O. B. 124 - Telephone: —
Arrangement for Advertisements should be made with the Head Office

القدس يوما الخميس والجمعة في ٣٠ و٣١ تشرين الاول سنة ١٩٢٤ و١ ربيع الآخر الهجري سنة ١٣٤٣ — Jerusalem, Thursday 30 October 1924

كتاب مفتوح

الى سمو الامير عبد الله المعظم

بمناسبة حوادث العصابات والنفي الاخيرة

ننشر اليوم هذا الكتاب المفتوح الذي يرفعه احد رجال العرب المعروفين باخلاصهم ووطنيتهم وعلمهم وذكائهم لسمو الامير عبد الله المعظم لاسباب جمة ، لان الكاتب كان احد رجال حكومة صاحب السعادة ركابي باشا ، يوم كان ناظراً للمعارف فيها ، فهو — طبعا — اكثر من غيره وقوفا على نيات رئيس حكومة الشرق العربي، ولان الحكومتين المنتدبتين الانكليزية والفرنسوية في الشرق العربي وسوريا تودان بلا شك اجلاء غوامض حركات هذه العصابات التي افسدت العلاقات بين أمير المنطقة والحكومة الانكليزية وحكومة الانتداب في سوريا ، ولان التحقيق عن القائمين بتلك الحركات قد طال عليه الزمن دون ان يؤدي الى جلاء الحقيقة ومعرفة المسببين، ولان الاشاعات عن حقيقة مثيريها قد كثرت وتعددت وتباينت وتناقلتها الالسن في كل مكان ، ولان شكوى المتهمين من ظلم المحققين واستبدادهم وتطاولهم عليهم بالضرب الشديد المبرح خلافا للعدل والقانون تعاظم حتى بلغ عنان السماء ، ولان شرف الدولة البريطانية التي لا نشك قط بحسن نياتها وبترفعها عن كل ميل للظلم مهما كانت نتائجه في مصلحتها يوجب عليها رفعه عن النازل بهم ، الساقط عليهم ، ولان بعضا من رجالها في خدمة تلك المنطقة المنزهين عن الاغراض الذين قد يمكن ان يكونوا قد اخذوا بالاوهام ووصموا في هذه الحركات بما نميل الى برائتهم منه ، فلكل هذه الاسباب ولغيرها مما لم نذكره ملنا الى نشر هذا الكتاب المفتوح على رغم ما فيه من الشدة التي لم نجر عليها من قبل ولم نألفها في كتاباتنا عن تلك المنطقة راغبين توجيه الكلام لا الى سمو الامير وحده الذي نعلم لسوء الحظ ما وصل اليه نفوذه من التضعضع في عمان وسلطته من الضعف بل الى وكلاء الدولة البريطانية في هذه البلاد المكلفين ليس بالمحافظة على مصالحها فحسب بل على شرفها قبل كل شيء فلقد وجب عليهم ختم تحقيق مسائل العصابات الذي طال عليه الزمن ورفع الظلم عن المتهمين وتبرئة عمالها هنالك مما وصموا به وابعاد الشبهات عن اغراضها في تلك المنطقة وبيان حسن مقاصدها. فاذا وفقنا الى تحقيق هذه الاغراض كان هذا كل ما اردناه من نشر هذا الكتاب. قال صاحبه الوطني الفاضل اعزه الله :

مولاي صاحب السمو المعظم

قضيت في منطقتكم مدة من الزمن خدمت فيها المعارف العمومية تحت ظلكم خدمة رجل يعتقد ان لا نجاح لهذه الامة الا بالعلم الصحيح والتربية القويمة ولقيت من عنايتكم بامر المعارف ما نشطني في العمل وفتح لي ابواب الامل ثم قضت الاغراض الملومة بابعادي عن المنطقة عقيب استعفائي فخرجت منها غير آسف عليها لعلمي ان الحالة الحاضرة لا تمكنني بعد اليوم من متابعة العمل الوطني الذي اخترت الاقامة في الشرق العربي لاجله ولكن رأيت من واجب الاخلاص لسموكم وللامة ان اختم اعمالي بعرض امور يقوم بها رئيس حكومتكم الركابي الذي عرف بالميل الشديد الى اقصاء الوطنيين الواقفين في وجه تنفيذ مساعيه وتقرير خططه الملومة التي امر بتطبيقها من قبل اولياء اموره.

بالغ هذا الوزير المحنك ! ! في اعنات كل وطني وكل من يحمل بين جنبيه ضميرا حيا من خادمي القضية العربية ، وتفنن في الصاق التهم بهم حتى تمكن من ابعاد عدد من نخبة رجال الوطن بزعم اشتراكهم في تشكيل العصابات التي يعلم الله والناس اجمعون انهم براء منها وانه هو وحده الذي اضرم نارها وعليه جئت باعلان الحقيقة التي ربما غربت عن بال سموكم ونزولا على رغائب عدد كبير من اشراف البلاد وزعمائها العاجزين عن ابداء اقل اشارة تدل على استيائهم من حكومة الركابي خوفا من وقوعهم تحت طائلة المسئولية والتنكيل وتنوير المنبهم امر الشعب ولاجل ان تحيطوا علما بما هو جار في حكومتكم على يد رئيسها ورأيت ان الخص مجمل اعماله في المواد الآتية :

المادة الاولى — مما لاريب فيه ان الركابي لما ذهب لاربد قصد التفتيش اختلى برؤساء العصابات « سلطان الطيار وصادق حمزه ، ومصطفى الخليلي » واقنعهم بلزوم استئناف العمل العدائي ضد الدولة الافرنسية القاضية باعمالها على استقلال البلاد السورية المحبوبة من لدنه (كذا) وانه مستعد لاجراء كل معاونة لهم ان هم قصدوا سوريا وسعوا لاخلال الامن فيها واكد عليهم بلزوم السرعة بانجاز العمل خوفا من وقوف الافرنسيين عليه قبل حصوله ، وانى لهؤلاء القوم ان يفقهوا مرامي الركابي ، وافانينه الاستعمارية ، سعيا وراء تمكين منصبه ونفوذه وتحقيق آماله البعيدة ! ! ارضاء لشهوات اسياده ، ولو ادى ذلك لدفن الامة بتمامها وتعريضها لما تقشعر له الابدان وتشيب له الولدان . وعلى هذه الحالة مثل الركابي هذه المأساة بلا خوف من الله ولا وجل من ضمير ؟

المادة الثانية — في ذلك الوقت كان يدبر مكيدة اخرى هي اقناع الملك حسين بانه يريد ان يعمل ضد السلطتين باخلال الامن على حدود سوريا وفلسطين وهيأ كافة الاسباب التي توجب عجزهما عن تطبيق الانتداب وانه على استعداد تام لبذل كل نفيس في تحقيق آمال الامة الاستقلالية وحاول ان يفهم الملك المشار اليه ان القيام بجهات بعلبك والحروب المشتعلة مابين ملحم قاسم والقوى الافرنسية هو عمل من اعماله ! عرض كل هذا على (رجل) (١) له علاقة قوية بالبيت الهاشمي واكد له اخلاصه لصاحب الجلالة . وبانه ترك العزلة وعزم على استبقاء اسم بعد موته يكتب بمداد من الذهب ! ! . . . .

ولما كان بيني وبين هذا الرجل علاقات ودية اراد المشار اليه ان يستشيرني في الامر فانكرت عليه حسن ظنه برجل تحقق لدى الكافة سوء نياته وخوفته عاقبة الذاكرة معه فاقنعني الرجل بان الركابي بكى واستبكى واغلظ الايمان بانه تاب واناب وانه لا يريد ان تنتهي ايامه المعدودات الا بخدمة الوطن وان جل قصده من هذه الخدمة « التي تحققت بعد ايام قلائل بتقتيل الابرياء ونهب النساء » الا التخفيف من المهمة الملقاة على عاتق ملحم قاسم وتوزيع قوة العدو بين العصابات ليتمكن المذكور من الفتك باعداء الركابي الافرنسيين وبينما الرجل المنوه عنه يتردد بين الشك واليقين في اخلاص الركابي وانا موجس خيفة من عواقب هذه المناورة واذ نار الثورة قد اندلعت على الحدود السورية والفلسطينية من قبل الذين اتفق الركابي معهم كما بينا اعلاه ، فهاج الرأي العام وطار لب الركابي فرحا وخوفا : فرحا لانتقامه من اعدائه الافرنسيين نظرا لعدم اكتراثهم به وعدم تعيينهم اياه رئيسا للاتحاد السوري . وخوفا من سوء العاقبة وظهور المكيدة لتقرب العصابات من الحدود خلافا للخطة التي كان رسمها لهم . فابتكر مكيدة اخرى تنجيه وتكون واسطة لانتقامه من الآخرين . . . . . فياله من منتقم جبار لو طاوعته نفسه واستعمل دهاءه في منفعة الامة لاصبح بحق مصطفى كمال شرقي الاردن كما يلقبه أعضاء حزبه ! ! . . .

فاوعز للانكليز بلزوم احتلال المنطقة وضرورة اشرافهم على التحقيق عن هذه الحوادث وساعده على ذلك ظهور الوهابيين وموه على الافرنسيين بانه سيلقي القبض على اي شخص له ضلع في اشعال هذه الثورة . فسكن بذلك روع السلطتين وضحك على بساطتهما وانقيادهما اليه بلا تروٍ، واول عمل عمله هو الايعاز لجماعة العصابات المختبئة بامكنة له اتصال بها ان يسرعوا بالمجيء عن طريق ناحية الغور وان يرتدوا اللباس العسكري الذي كان وزعه عليهم خصيصا لهذه الغاية حيث اخلى لهم الناحية المذكورة من القوة المرابطة على الحدود منعا لمرور العصابات بعد اخذ موافقة حاكمها الاداري السيد عبدالعزيز بحجة استتباب الامن (كما يدعي الركابي والنحوي) والقى القبض على اناس هم براء مما فعله الركابي بمعاونة جماعته الغافلين عن مراميه ونياته الملومة وزجهم باعماق السجون . فبينما الابرياء يعذبون، اذ الفاعلون الاصليون يدخلون المنطقة ويمرون بقريتي الباكورة والعدسية مركزي حاكمية الغور مرتدين اللباس العسكري غير مبالين بقوة الحكومة وهيبة المدير وبعد ما اكلوا وشربوا بتمام السكينة توجهوا الى حيث ارادوا ثم جاؤا لعمان ومنها لمعان « وان حصل عندكم شبهة ياسمو الامير اطلبوا اوراق حاكم الغور السابق من مجلس الشورى تفهموا اسباب عزل هذا المسكين واخذه تحت المحاكمة »

والانكى من كل ذلك هو ما لحق من الاجحاف بحقوق حاكم الغور بعد عزله واخذه تحت المحاكمة لعدم تشبثه بالقاء القبض عليهم وهكذا اراد الركابي ان يستر عيوبه بتقديم هذا الفتى على مذبح اهوائه ضحية باردة .

المادة الثالثة — وحيث ان جرم اخلال الامن بسوريا قد فهم مصدره وتعين فاعله بما قدمناه وسنزيده ايضاحا لجميع الاعمال التي قام بها الركابي وجماعته بالهيئة التحقيقية باطلة وظلم في ظلم لمنافاتها لروح العدل والانصاف . لان جميع قوانين العالم والعادات المرعية عند الاقوام البدوية لا تسمح للمظنون من التقرب للهيئة المكلفة باجراء التحقيق بقصد الاشتراك وابداء الرأي ، فكيف يسوغ القانون ان يباشر الجاني عمدا التحقيق عن الجريمة المتلبس بها . . ؟

وعليه لا يعقل يا صاحب السمو ان تسفر التحقيقات باربد عن اظهار الفاعل الحقيقي بل ستنتهي المسئلة بتجريم الابرياء مما لا شك فيه كما جاء في منشور سموكم المبلغ للمنفيين السبعة بشأن عدم حصول ادنى قناعة للتهم الموجهة اليهم رغم ما رأه ورتأيه الركابي بحق المومى اليهم . فالمسجونون الابرياء والمخدوعون باربد كما انهم رفعوا بواسطتي لسموكم العريضة الملومة متظلمين من اعمال الركابي والهيئة التحقيقية واستعطفوا من مراحمكم رفع المظالم عنهم واخذ افادتهم على الاصول المتبعة بلا تعذيب ولا ترهيب ايضا يسترحمون من سموكم العالي ان تنظروا الى مطاليبهم المشروعة . وان لم يكن لديكم من وسيلة لاجابة سؤلهم بعد ما تحكم رئيس حكومتكم في رقاب الامة فامروا بتسليمهم للسلطة الافرنسية وهم على استعداد لان يبينوا الحقائق الراهنة ولو ادى ذلك الى اسوء النتائج بحقهم والا فكل مسؤولية تقع على عاتق سموكم لان كل راع مسئول عن رعيته ، وان لم تقدروا على النظر الى رعيتكم بعين العناية فالمصيبة اعظم ! . . . والى الله المشتكى ! ! . . .

المادة الرابعة — وبناء على ما تقدم ذكره عم الاستياء من اعمال الركابي وشعر به الخاص والعام وكادت القلوب تتفطر غيظا وحنقا من جرائه وان الكآبة البادية على وجوه القوم حتى على محيا (الرئيس الجليل) لما يغني الباحث عن استقصاء الحقائق . ولو سألتم القاصي والداني لفصل لكم الحالة التي نحن فيها تفصيلا : لم يبق وجه الا ديست وجاهته تحت النعال ولم يبق ملتجيء من الاحرار او شيخ قرية او زعيم بلدة الا واهين ودفع ثمن الاهانة كل ما عنده من المؤنة المجموعة من اهالي القرية لاطعام القوى الموكلة بتامين الامن كما يزعمون . . . والحقيقة هي سعيه لالقاء القبض على كل رجل يفقه معنى للوطنية ومبنى للاستقلال وزجه بالسجن واكراهه على الاعتراف بما لا يجول في خاطره حبا بتأييد برنامج الركابي المتخذ كقضية عامة بدلا من القضية العربية !

المادة الخامسة — لو تصفحنا تاريخ كل حاكم مستبد منذ الاجيال الغابرة الى يومنا هذا لوجدنا كلا منهم جمع حوله لفيفا من الجواسيس الخونة محافظة على موقعه وحرصا على منصبه واخذ يترقب كل شاردة وواردة تقع ممن يتوهم انهم اخصامه وناقمون على مظالمه فيشتد قلقه من كثرة ما ترده من الاخبار المزورة فيتمادى في غيه ظنا منه انه يستبقي بذلك حكمه ويتلذذ في نعيمه رغم انف الحق والعدل ولكن يا للاسف هوى كل من سلك هذا السبيل المعوج من الاوج الى الحضيض واستذله الله ايما اذلال ! نحن وان كنا ننزهكم عما ارتكبه رئيس حكومتكم المطلق من تأسيس الشبكة التجسسية المتمادية في غيها والتي اصبحت نقمة على البلاد وبلاء مبرما على العباد والتي ذاع امرها واشتهر صيتها وابتدأ العالم يتذمر من افعالها ويأسف على منطقة عدها العالم العربي نواة الاستقلال ومحط آمال الرجال المبعدين من مناطق الاحتلال ، غير انه لا يجوز بعد ما وصل الى مسامعكم ما وصل السكوت عن اعمال هذا الرجل وشبكة اعماله المختصة بالجاسوسية لاضرار عباد الله ليس الا . ولا عن مساعيه المتواصلة في ابعاد اهل الحمية من

---

(١) عرفنا هذا الرجل والمهمة التي قام بها في مصر ولم نشأ يومئذ ان نكتب عنها كلمة (اللسان)

خادمي القضية العربية خصوصا بعد ما رحب ابن السعود بكل سوري او عراقي او فلسطيني يدخل بلاده لاجل الخدمة

المادة السادسة — من المضحكات المبكيات في شرق الاردن القاء تبعة تشكيل العصابات على عواتق البريطين ومن جملتهم صاحب الفخامة حسن خالد باشا حيث يدعي الركابي وعماله ان ثلاثة من المتهمين افادوا بان المشار اليه هو الذي ارسلهم لمناوأة الافرنسيين فلو جلبتم يا سمو الامير هؤلاء الثلاثة لاتضح لكم الامر ولظهرت الحقيقة عارية عن كل شائبة ولا بانوا لسموكم من اوعز اليهم بالافتراء على رجل مشهور بدماثة خلقه وحسن اخلاقه . ومن الغريب ان الركابي ابتدأت ذاكرته تفقد قوتها شيئا فشيئا على ما يظهر ، فحاولته نسيان او تناسي المكيدة التي دبرها بحق حسن خالد باشا واراد اثباتها (بواسطة اناس معلومين) بان المشار اليه هو جاسوس فرنسوي كلف لخدمة عند الافرنسيين واجاب بالقبول فكيف يا ترى يشتغل بمناوأة الافرنسيين من هو جاسوس لهم وطالب لخدمتهم على زعم الركابي . . ؟

يا لهفي على امة تستخدم الركابي ! ويا اسفي على حزب يعده زعيما ! وعلى جيش يعتبره جنرالا ! ! . . والخلاصة ان انتظام امر المنطقة يتوقف على ما ياتي :

اولا — ابعاد الركابي وحزبه القليل العدد عن المنطقة طبقا لرغائب الشعب المتعطش لمشاهدة هذا الفصل فانه فضلا عن ان اعماله الاستبدادية في المنطقة قد افقدته ثقة كل احد واصبح وجوده يضر بمصالح الامارة وبالمصالح البريطانية ولا اتصور انكم تلاقون ادنى ممانعة من قبل الانكليز حيث تامين مصالحهم يستلزم ارضاء الشعب الناقم على هذه الفئة

ثانيا — تشكيل حكومة وطنية على اساس الشوري المعروفة في هذا العصر

ثالثا — اعلان عفو عام لا يستثنى منه سوى مرتكبي الجرائم الاخيرة على الحدود وفتح ابواب المنطقة لكل عربي غيور ليعمل لمصلحة البلاد .

رابعا — اعادة المدارس الست التي الغاها الركابي ليضيف نفقاتها الى معاشه الضخم وهي مدارس قرى الكرك والطفيلة

هذا ما عن لهذا العاجز ابداؤه مما رأيته واجبا مترتبا في الذمة نحو شخصكم الكريم ونحو مصلحة المنطقة وتنازلوا بقبول فائق اخلاصي يا صاحب السمو

مدير المعارف العمومية
في حكومة الشرق العربي سابقا
عمر زكي

اخبار البلاد العربية

سوريا ولبنان الكبير

طلب رهط من المسلمين ارجاع بناية المكتب السلطاني الى الطائفة الاسلامية حيث انشأت باموالها قبل خمسين سنة فحول فخامة الجنرال هذا الطلب الى المجلس النيابي ليدقق فيه . وقد ثبت لدى المجلس ما ادعى به اولئك القوم فقرر تسليمه الى الطائفة الاسلامية

— صدر امر عال بوجوب تحية البوليس بالسلام على دولة حاكم لبنان الكبير ورئيس المجلس النيابي عند دخولهما وخروجهما من السراي

— انهى قلم الترجمة في المفوضية العليا نقل قانون المناجم من اللغة التركية الى اللغة الافرنسية ورفعه الى اللجنة الموكول اليها تدقيقه لترى فيه رأيها من تثبيت مواده او تحوير بعضها بما يضمن مصالح الاهالي .

— صادر رجال البوليس ٣٣ شوالا من التنباك العجمي في زورق شراعي كان اصحابه ينوون شحنه الى فلسطين

— باشر مختار محلات بيروت تسجيل اسماء المهاجرين المتغيبين بصورة موقتة واسماء الذين لم يتخلوا عن جنسيتهم اللبنانية في بلاد الهجرة.

— قدرت المفوضية العليا محصول الزيت فى لبنان الكبير باربعة ملايين وتسعماية الف كيلو ، وفي بلاد العلويين بمليوني كيلو ، وفي حلب واسكندرونه بمليون وتسعماية وخمسين الف كيلو ، وفي الشام بمليون وخمسين الف كيلو

وقدرت محصول الصابون في لبنان الكبير بالف وخمسماية الف كيلو، وفي حلب بالفين واربعماية كيلو ، وفي بلاد العلويين بثلاثماية كيلو ، وفي الشام بمايتين وخمسين كيلو .

— تهتم المفوضية العليا بوضع قانون مدني يختص بعقود الزواج والطلاق والفصل في الاختلافات التي تقع بين الطوائف .

— اتفقتا حكومتا سوريا ولبنان الكبير على ارسال بعثة اقتصادية للقطر المصري لدرس صناعة الاثمار

— افتتحت الحكومة المتحف الوطني واخذ الاهالي والسياح يدخلونه للتفرج على ما فيه من الاثار

— وزعت الحكومة الجنود على قرى حورتعلا وبريتال وسرعين وفرضت على اهاليها عددا من الاسلحة يجب عليهم تسليمها .

— احيل احد موظفي بلدية بيروت الى المجلس التأديبي لاجراء محاكمته بتهمة سوء استعمال وظيفته . وقد اوفدت نظارة المالية رئيس دائرتها لترتيب الدفاتر وتنظيمها

— زار سائح من اهالي مالطه ومن علماء الاثار المشهورين كنوز جبيل فافضى اليه المسيو مونته ان الاعمال انتهت مؤخرا بحفر ستة آبار يعتقد ان في اثنين منها دلائل ظاهرة على انه ممكن العثور فيها على آثار ذات قيمة فى التاريخ

— فرغ مجلس الشورى من وضع نظامه الداخلي ورفعه الى دولة الحاكم للموافقة عليه . وقد تم تأثيث المجلس وسيباشر اعماله في اول الشهر القادم.

— ابرق الامير سعيد الجزائري الى الملك حسين قائلا انه عامل لوضع حد للخصام . ودعاه للنزول في بيت الامير عبد القادر حيث يتشرفون بالقيام بخدمته

العراق

استبدلت وزارة العدلية في العراق محكمة الاستئناف بمحكمة التمييز وستلغي المحاكم البدائية على ان يقوم مقامها حكام منفردون لهم صلاحية تلك المحاكم

— نشرت وزارة الداخلية قانون الانتخابات الذي وضعه المجلس التأسيسي وامرت باجراء الانتخابات

— اقامت الصحف العراقية النكير على الاستاذ هرمز المعلم في المدارس الاميركانية للخطبة التي القاها في قاعة منتدى التهذيب يحض فيها الكلدانيين على التمسك بقوميتهم والمطالبة بحقوقهم كامة عريقة في المجد . وعدت الصحف هذه الخطبة انها لبث روح التفرقة بين العنصر العراقي المتاخي .وحذرت القوم من الوقوع في احبولة النزاع .

— تألفت لجنة خاصة لوضع خطة استقبال الامير غازي ولي عهد العراق قوامها مدير الشرطة والمفتش العام وامين العاصمة ووكيل مستشار الداخلية ومتصرف لواء بغداد والعقيد رؤف بك الجبهجي . وقد قدم سمو الامير غازي بغداد فاستقبل استقبالا فخما وتوافد الاهالي على سراي جلالة الملك للسلام على القادم ولتهنئة والده بقدومه الميمون

— شبت النار في مخزن قرب السينما العراقي فاسرع رجال المطافيء الى اخمادها .

اعلان

من دائرة بلدية القدس

حيث قد مضى مدة شهرين عن حلول السنة الحالية الهجرية ولم يسجل من عقود الاجار والاستئجار الا النذر القليل لذلك يقتضي على الاهالي المحترمين المبادرة لتنظيم عقود الاجار وتسجيلها بدائرة البلدية حسب القانون وذلك لغاية شهر تشرين الاول سنة ١٩٢٤ وبعد مضي تلك المدة سيبدأ التفتيش واذا وجد محل مؤجر ولم ينظم له قونطراتو او لم يسجل القونطراتو المنظم بدائرة البلدية حينئذ تحصل الرسوم من المتأخر بما فيها الجزاء حسب احكام قانون العقود لذلك صار اعلان الكيفية للعموم

اخبار فلسطين

حفلة تكريمية كبرى بحيفا

لمكاتبنا الفاضل

احتفلت مدينة حيفا فى الساعة الرابعة من بعد ظهر الاحد الواقع فى ٢٦ الجاري فى حديقة بستان الانشراح بين الاشجار النضرة والمياه الجارية احتفالا كبيراً فخما بحضرة الشاعر الكبير خليل بك مطران حضره العدد الكثير من سكان المدينة على اختلاف الملل حتى ضاقت بهم الحديقة بمنعطفاتها وما وافت الساعة المعينة حتي اقبل شاعر القطرين فصفق له الحاضرون تصفيقا طويلا وجلس فى المكان الذي خصص لجلوسه وحوله الرؤساء الروحانيون يتقدمهم سعادة المطران حجار وحضرة السيد نجيب نصار صاحب جريدة الكرمل الغراء ورئيس لجنة الاحتفال واعضاء اللجنة وبعد ان استقر به المقام وقف رئيس اللجنة وعرف الحاضرين بالشاعر الكبير تعريفاً مستوفيا بعبارات ملؤها الاعجاب بالمحتفل به استلفتت الانظار ونبهت الافكار الى شخص ضيف حيفا الكبير وعقبه الدكتور الشاعر المطبوع قيصر افندي خوري فتلا قصيدة فريدة بديعة استعاد الحاضرون ابياتها بتصفيق الاستحسان والطرب من حسن مبناها ومعناها وبعده وقف السيد احمد الامام سكرتير الجمعية الاسلامية الاديب والقى خطابا بليغا كان آية من ايات البلاغة وحسن الذوق والرقة عبر به احسن تعبير عما في القلوب من الفرح بمقدم هذا الشاعر الكبير والشغف بعالي ادابه وكريم سجاياه مما كان له احسن وقع في النفوس وبعده قام حضرة الاديب الظريف الاستاذ محمود افندي الماضي شاعر حيفا الخفيف الروح وتلا قصيدة من قصائده المملؤة رقة وعذوبة مدح بها الخليل مدحا يليق به ومر بها على ذكر صديقه الشاعر والكاتب المشهور طانيوس افندي عبده الذي كان مختبئا تحت ظل شجرة فى آخر الحديقة كي لا يدري به احد مروراً كان جميل الأثر وطيب الاحدوثة وبعده قام التلميذ الذكي الفؤاد حنا دكاوش وتلا خطابا صغيراً بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن اخوانه صغار المدينة صفق الحاضرون له اعجابا وبعدئذ وقف كاتب هذه الرسالة وتلا خطابا احسن ما قيل فيه انه اقل ما يجب عليه نحو اعز أخ واصدق صديق واكرم ضيف عليه عزيز وبعده قام السيد امين حداد وتلا خطابا قابل فيه بين الشاعر الكبير دانونزيو شاعر ايطاليا المشهور وبين شاعر القطرين خليل بك مطران احسن مقابلة وبعده قام السيد فؤاد بوبز الملقب بابي العواطف وتلا خطابا كله رقة وعواطف وكفى بهذا وصفا لخطابه وبعدئذ قام سيادة الحبر الجليل المطران حجار والخطيب المفوه فاشرأبت اليه الاعناق والقى على الحاضرين درراً غوالي وكان فى كلامه عن الادب واللغة وعلاقتهما المتينة بالوطن والوطنية كالسيل المنهمر يتدفق فى بيانه من جميع جوانب الموضوع حتى اثار الشعور وهيج العواطف واستفز النفوس استفزازاً كان باديا على وجوه كل السامعين الذين كانوا شاخصين بابصارهم اليه يلتقطون هذه الدرر التي تتساقط من فيه ويشنفون اذانهم بتلك الفصاحة التي تجلت فى هذا الموقف باجلى معانيها ويستفيدون من الحكم الغوالي والدروس العالية في الوطنية التي كان يلقيها بدون توقف ولا تلعثم ولا تردد حتى خلب الالباب وجذب القلوب.

وكان سيادته اراد بخطابه هذا البليغ العبارة والكبير المعنى الذي القاه في هذه الحفلة ان عهد به الى الحاضرين سبيلا حسنا لسماع كلمة المحتفل به الذي قام على الاثر وارتجل خطابا كان فيه كانه سجع الحمام وهينمة النسيم وعقبه بقصيدة عصماء من قصائده القيمة كان فيها كانه زئير الاسد وجلال النمر تارة واتضاع الوادي تارة اخرى شكر فى الاول لسكان مدينة حيفا الاجواد واعضاء لجنة الاحتفال الكرام حسن احتفائهم به واكرامهم أياه وكذلك لكل سكان البلاد التي مر بها وفى القصيدة تغنى بذكر بلاده المحبوبة وندب سوء حظها بتقطع اوصالها فاستعاد الحاضرون ابياتها مرارا وتكرارا ولما انتهى من كلامه استمر التصفيق وكان الحاضرين كانوا يطلبون بتصفيقهم المتواصل ان يسمعهم قصيدة كسرى وهي احدى قصائده الكبرى المشهورة بمغزاها التاريخي فلبى الطلب وما انتهى من تلاوتها حتى ضج الفضاء من تصفيق الاستحسان والاعجاب وهكذا بين استحسان واعجاب وسرور وطرب من احاديث العلم والادب انصرف القوم يتحدثون بهذا النبوغ ويتمنون ان تظل هذه المدينة مهبط الشعراء والنوابغ من ابناء اللغة العربية . وفى المساء اقام له صديقه رشيد خوري حفلة عشاء شائقة حضرها نخبة من رجال الفضل والادب وفي صباح هذا اليوم الاثنين بارحنا الى مصر وطنه الثاني على الطائر الميمون مودعا بمثل ما استقبل به من الحفاوة والاكرام .

تلغرافات عمومية

قال الوفد التركي انه لم يسمع ان مسالة السكان الروم في الاستانة ستعرض على بساط البحث الا بعد وصوله الى هنا (بروكسل)

اما مسألة حدود الموصل فالترك يؤكدون ان تركيا لم تخرق نظام الحالة الحاضرة الذي تقرر في جنيف . ولكنهم يرجون ان النيات السلمية في انكلترا وتركيا وفحص المسألة بنزاهة في مجلس جمعية الامم — ان ذلك كله يسفر عن حل مرض وقال الوفد التركي ايضا انه حائز للسلطة اللازمة لبت المسألة من غير ان يستشير انقره

وقيل ان مجلس انقره (المجلس الوطني) لم يشرع بعد في البحث في مسألة دخول تركيا في جمعية الامم وبناء على ذلك فمجلس الجمعية لاينظر في هذا الامر في جلسته الحاضرة

رأس المسيو هيمانس الجلسة الافتتاحية لمجلس جمعية الامم للنظر في مسألة الموصل وكان المسيو بريان مندوب فرنسا

فقال اللورد بارمور ان بريطانيا العظمى ترى ان العهد الذي قطع لتركيا في جنيف في ٣٠ سبتمبر انما هو تكرارا للعهد المقطوع في معاهدة لوزان وهو يلزم تركيا بان تجتنب كل عمل يفضي الى تعديل الحالة كما كانت في ٢٤ يوليو ١٩٢٣ وان الموقف الحالي اثر تاثيرا يبعث على اشد الاسف في سكينة سكان البلاد التي ينطوي الخلاف عليها فاذا استمر الموقف المذكور نشأ خطر من وقوع الاضطراب والفتن . فمن الضروري لحرمة جمعية الامم واستيفاء التحقيق المحلي الذي يجب ان يسبق تعيين الحدود بواسطة مجلس الجمعية ان تراعى العهود المقطوعة من الجانبين بالولاء والصدق.

ورد عليه فتحي بك فسلم بان المراد بالحالة الحاضرة التي يجب مراعاتها هو الحالة كما كانت في يوليو ١٩٢٣ ولكنه قال ان دعوى البريطانيين تجاوزت الظروف التي كانت حينئذ وان الاماكن التي احتلها البريطانيون بعد ذلك يجب ان يجلى عنها في الحال وان تركيا ترى ان الحد الحقيقي هو الذي عينته معاهدة سيفر

واخيرا اتفق اللورد بارمور وفتحي بك على قبول قرار المجلس وبناء على ذلك كلف المجلس المسيو برانتنغ ان يضع تقريرا وانفرط عقد المجلس الى يوم الاربعاء

صرح فتحي بك لمكاتب هافاس ان نزاعا اوشك ان يقع في الاسابيع الاخيرة بين الجيش التركي والجيش البريطاني . واعرب عن ثقته بقرار مجلس جمعية الامم واكد ان تركيا ستقبل خط الحدود الذي سيرسمه المجلس او مندوبوه وهو يستطيع ان يؤكد انه اذا عقدت جمعية الامم جلسة غير عادية لقبول المانيا في جمعية الامم فان تركيا ايضا تطلب قبولها في الجمعية

واشار فتحي بك الى العلاقات الفرنسوية التركية فقال انه حمل الى انقره افضل عواطف الود واحسن المعلومات وذكر ان المسيو هريو عمل كثيرا لتقارب البلادين لحمل البرلمان الفرنسوي على ابرام معاهدة لوزان وسعي لتسوية مسألة المدارس الدينية والمشاكل الاخرى التي هي قيد الحل وقال ان الترك يحبون الجنرال موجان كثيرا وان جميع الشروط متوفرة لتوثيق عرى العلاقات بين البلادين

تحادث محرر «الايتوال» مع فتحي بك رئيس الوفد التركي الى مجلس جمعية الامم فقال ان تركيا ستطلب قريبا قبولها في الجمعية قال وان المهمة الوحيدة التي عهدت فيها اليه حكومته هي ان يدافع عن وجهة النظر التركية في مسألة الموصل وليس مرخصا له ان يبحث في مسألة الخلاف بين تركيا واليونان

وصل السر هربرت صموئيل وسيعرض التقرير عن الانتداب لفلسطين على لجنة الانتداب في جمعية الامم يوم ٢٧ اكتوبر

قد تحادث السر هربرت صموئيل مع السنيور موسوليني في روما غير انه رفض ان يفضي ببيان ما الى الصحافة في هذا الشأن

اخبار محلية

تكذيب خبر

جاءنا من فضيلة مامور اوقاف القدس ما يأتي :

جاء في العدد ٣٤٥ من جريدة (مرآة الشرق) تحت عنوان (مساجد الاوقاف) ان ادارة الاوقاف اجرت مسجدا قديما في جوار بطريركية اللاتين . وان المسجد المذكور مربط للخنازير . وجاء في العدد (٣٤٨) من الجريدة المذكورة أيضا تحت عنوان (استفهام من المجلس الاسلامي) بتوقيع (متألم) ان المجلس الاسلامي اهمل قبول الزيادة التي تقدم بها احد المستأجرين بعد ان تقاضت ادارة الاوقاف من هذا الراغب في الاستئجار مبلغ (٥٠٠) قرش . . . الخ .

فجميع ما جاء ذكره من البيانات في العددين المذكورين من الجريدة المذكورة حول هذا الموضوع ملفق وغير صحيح

وحقيقة الامر . هي ان المكان الذي تذكره الجريدة المذكورة ليس بجامع قديم. وانما هو معروف ومقيد في سجل الاوقاف وفي سجل المعارف قبل ذلك باسم (بد جامع العشرة) وهو من اوقاف جامع العشرة . وان هذا (البد) من جملة الاوقاف المندرسة التي استلمها المجلس بعد تأسيسه من ادارة المعارف . وقد كانت هذه مؤجرة من زمن قديم الى بطريركية اللاتين بمبلغ اربعماية واثنين وثلاثين قرشا . وقد وضع المكان للمزايدة العلنية . وبلغ بدل اجاره (٥٠٠٠) قرش. والمزايدة بلغت حدها المعقول الذي يجب ان يستأذن عنه المجلس الاسلامي لاجل تقرير البدل القانوني في هذا الامر حسب ما يراه موافقا لمصلحة الاوقاف

خليل بك ثابت

وصل حيفا عائدا من مصيفه في لبنان حضرة الكاتب القدير والصحافي الكبير صاحب العزة خليل بك ثابت رئيس تحرير جريدة المقطم تصحبه عائلته الكريمة. وبعد وصوله زار دار صديقه رشيد خوري مكاتب المقطم بحيفا حيث استقبل بمجالي التكريم والترحيب وفي المساء زاره حضرة الفاضل السيد نجيب نصار صاحب جريدة الكرمل وبعض الادباء الذين علموا بقدومه ورحبوا به وشكروه لحسن دفاعه عن القضية الفلسطينية وللعناية التي يعيرها لهذه القضية بافساح المجال في المقطم للبحث فيها . وقد بارحنا على الرغم من كثرة ما تمنينا ورجونا من حضرته ان يقيم بحيفا اياما للاستفادة من حكمه وبلاغته والتمتع بعذب حديثه وعالي آدابه عائدا الى مصر حيث مهام كثيرة تدعوه الى سرعة العوده فعلى الطائر الميمون

تكذيب ورفض

كذب السيد محمد الطويل رئيس الحزب الوطني الحجازي خبر طلبه توسط بريطانيا بالصلح مع نجد وقال ان الامة الحجازية ترفض كل مداخلة تقع من اية هيئة او حكومة غير اسلامية .

استبدال الملاج

ابلغت دائرة الصحة في حيفا السيد رشيد نصار ردا على سؤاله ان استبدال الملاج المنوه عنه في الصحف قد وقع فعلا وبذلك تمكنت الصيدلية الاسرائيلية من صنعه بثمن بخس.

مربى العنب

رأى يهود عيون قاره انه لا يمكنهم تصريف الاشربة الكحولية التي يستخرجونها من معاملهم فعمدوا الى تحويل قسم من العنب الى مربى (طاتلي) واستحضروا له الادوات الحديثة .

ان صناعة مربى العنب في الخليل قديمة العهد . فلو فكر اهالي الخليل الذين يتعاطون هذه الصنعة باستحضار الادوات الحديثة لما قام اليوم من يزاحمهم في صنعتهم

وما يقال عن هذا يقال عن صناعة الزجاج التي لم تتقدم . كاننا رأينا ان كل قديم اثر تاريخي له قيمته كلما تعاقبت عليه الليالي وكرت السنون . فهل يفيق اهالي الخليل لتحسين هاتين الصناعتين ويفيق اهالي نابلس لتحسين صناعة الصابون ويعددون انواعه ؟

ان الحياة سباق ومن لم يسابق يتأخر فيقف فنسأل الله ان يبعث فينا روح الحياة

سفر

برح القدس بعد ظهر يوم الثلثا قاصدا الشام حضرة الشاب النشيط السيد يوسف الكناني رئيس ديوان ادارة البرق والبريد في دمشق رافقته السلامة

تغييرات جديدة

علمنا انه ابتداء من اول الشهر القادم سيلغى مركز ايت لحم واريحا فيدمج الاول بالقدس وتدار امور المدينة بواسطة عبد الله بك كردوس وتدار امور الثاني بواسطة روحي بك عبد الهادي

مدير الجمارك العام

في زميلتنا الجزيرة ان المستر استيد مدير الجمارك العام قدم يافا وحادث رجال الغرفتين اليهودية والوطنية في بعض المسائل المتعلقة بمصلحة الجمارك والتبدلات الجديدة التي قام بها . وسألهم رأيهم في الغاء الجمارك الداخلية والاكتفاء بجمارك الساحل والواقعة على الحدود، ونقل موظفي جمارك الداخلية الى هذه الدوائر ترويجا لاشغال التجار فوعدوه بابداء رأيهم بعد المذاكرة. ووعدهم هو ايضا بالنظر في طلباتهم التي عرضوها عليه

التصفيد بالحديد

جاء في جريدة الكرمل ان جمال بك ابن صادق باشا الصدر الاعظم السابق في عهد تركيا سيق الى سجن عكا مكبل اليدين بالحديد لدين لم تمكنه الظروف من تسديده . ووجهت الرصيفة كلمة الى المستر سيمس لفتت فيها نظره الى ما تحدثه هذه المعاملة من التأثير السيء بالنفوس

فلقد كان يجب على رجال القضاء التفريق بين المدينين ومعاملة كل منهم بما يستحقه شرفه ومقامه في الهيئة الاجتماعية فانه وان يكن سجن المتأخر عن الدفع قانونيا غير ان السجن لا يكون الا للمحتالين ومن على شاكلتهم . فالمعاملة التي عومل بها جمال بك لا يقرها احد من ذوي الفضل. ولذلك نأمل انصافه ومراعاة حالة مرضه.

الخديوي السابق

في شركة البرقيات الفلسطينية ان الخديوي السابق عباس باشا رشح نفسه لرئاسة الجمهورية التركية بعد انتهاء رئاسة مصطفى كمال باشا

حركة المهاجرين

وجاء في الشركة المذكورة ان ١٥٠ يهوديا تركوا بولونيا قاصدين فلسطين ، وان ٣٠٠ مهاجر من اليهود سيتركون في الاسبوع القادم فلسطين ذاهبين الى بلاد اخرى .

سقوط طيارة

سقطت اول امس طيارة انكليزية على الارض بقرب محطة اللد فنجا السائق واصيب الثاني برضوض .

جنون ام تجنن

رجانا كثير من الناس ان نلفت نظر دائرتي البوليس والصحة الى رجل متظاهر بالجنون فينبه النائمين ويقلق راحتهم ويزعج السيدات من زائرات المقابر ويسلب بعضهن وبعض القرويات الدراهم فرجاؤنا الى هاتين الدائرتين المكلفتين براحة الاهالي وصحتهم ان يلقوا عليه القبض ويعاينوه فان كان مجنونا ساقوه الى مستشفى المجانين ، وان كان متجننا زجوه في السجن واراحوا الرجال والنساء من شره

اعلان

صادر من اجراء القدس

دار واقعة بمحلة ميشودم خارج السور على بيتين صغار ويدخل لهما من باب واحد وحائطها طوله ويستعملان لايام عيد العرش وبيتين اكبر منهما ومطبخ وبيت راحة وثلاثة اشجار محدودة الان شرقا وغربا طريق وقبلة يعقوب هارون لايبز وشمالا بيرل شابيرا قيمتها المخمنة مايتين جنيه مصري

ان الدار المبين موقعها وحدودها اعلاه العائدة الى ورثة موسى حرش ليب والمرهونة رهنا نظاميا الى استير زوجة باروخ على مبلغ ماية واثنين وستين ليره مطروحة للبيع في المزاد العلني وحيث تقرر الاحالة الموقتة على المزاود الاخر بمبلغ مايتين وستين جنيه مصري فتوفيقا لقانون الاجرا صار نشر كيفية البيع ثانيا لمدة خمسة عشر يوما فعلى راغبي الاشتراك بالمزاودة مراجعتهم لدائرة الاجرا مستصحبا عشرة بالماية من القيمة المخمنة بصفة ديبوزيتو ولا تقبل مزاودة اقل من خمسة في الماية ولاجله صار اعلان الكيفية

محل ل رخلين

وكيل لمبات استندارد في فلسطين

L. Rachlin

Electrolux Store

وردت لنا بضائع جديدة من جميع لمبات استندارد ودينموات وموتورات كهربائية وبسيكليتات وتلفونات واجراس كهربائية ولمبات كهربائية للجيب وللبيوت والخارج والاوتوموبيلات واسلاك كهربائية والواح نمر تلفونية وجميع الادوات الخاصة بهذه الاشياء من اشهر فابريقات العالم

الكترولكس

تجاه اوتل النبي شارع يافا

الاسعار متهاودة جدا

اعلان

من ادارة الجريدة

نعلن حضرات المشتركين في لبنان الكبير والعراق اننا قدعيناحضرة الاديب الفاضل شكيب قهوجي وكيلا ومحصلا لهذه الجريدة في لبنان الكبيروعينا حضرة الاديب الفاضل السيد ا · ي . كرمي وكيلا عاما لها في بنداد والعراق فنرجو حضرات المشتركين اعتمادهما في كل ما يتعلق باشغال الجريدة ودفع قيم اشتراكها بموجب وصولات مختومة بختم ادارة الجريدة وموقع عليهابتوقيع صاحبهاباللغتين العربية والافرنجية ولهم الفضل

الاداره

اعلان

وكلاء اللسان

تحتاج ادارة هذه الجريدة الى وكيل لها في دمشق وحلب والاسكندرونة ويكون مركزه دمشق .

وهي مستعدة للاتفاق على راتب شهري وعمولة متناسبة انما تشترط ان يقدم ضمانة مالية كأن تكون عقارا او رجلا ملاكا امينا . فن آنس في نفسه الرغبة في هذا العمل وكانت عنده الضمانة اللازمة فليكاتب ادارة هذه الجريدة .

اعلان

اشترك بجريدة

منبر الشرق

التي تخدم مصالحك الصحيحة في بلاد الغرب · قيمة اشتراكها جنية مصري واحد في السنة · وعنوانها

8 Rue Barthélemy– Menn 8 Genève

اعلان

✡ سجاير «روضه» ✡

مصنوعة خصوصي من احسن الدخان لتلائم ذوق المدخن النبيه

٢٠ سيجازة ٣ قروش

تباع الان في كل انحاء فلسطين

لوكندة بير — القدس

Hotel Beer

على طريق ميشورم — امام مدرسة مس لندو — بعد ادارة البوستة العمومية بمسافة قليلة

هي لوكندة اوروبية حديثة ذات طبقتين من ارقى وانظف لوكندات القدس — ذات هواء طاهر ونقي ومنظر جميل يشرف على كل جبال القدس . وفيها مطعم أكله نظيف جدا . وخدمتها سريعة ونظيفة مكملة . ومما تمتاز به على غيرها هو ان فيها قاعات كبيرة للاجتماع والافراح لا توجد في لوكندات القدس الاخرى . وغرفها واسعة ومفروشة اجد فرش واتقنه . وفيها صالونات واسعة للنازلين والزوار في الطبقتين وحمامات باردة وسخنة اما اسعارها فتهاودة — وزيارة واحدة تنبيك عن الحقيقة . زرها او اربط غرفتك في تلفون ٢٥٩

جريدة لسان العرب

قيمة اشتراكها

في الداخل		في الخارج	
غرشاً		غرشاً	
١٧٥	عن سنة	٢٠٠	عن سنة
٩٠	عن نصف سنة	١١٠	عن نصف سنة

جميع وصولات الجريدة يجب ان تكون مختومة بختم الادارة وموقع عليها بتوقيع صاحبها ومديرها

سينما صيون

يبتدىء تمثيل الروايات الآتية من الساعة ٧ مساء والساعة ٩،١٥ من يوم ٣٠ ايلول و١و٢تشرين اول وهي :

١ — فصل مضحك

٢ توسكى موسيقة الاوبرا توسكى تطرب في وقت التمثيل

وهي من اعظم وابدع الروايات التي تمثلت على مراسح اميركا واوربا

الاسعار كالعادة وفي يوم الاحد بعد الظهر يصير تمثيل كبير .

ماكنة خياطة ستوير

MACHINE STOEWER

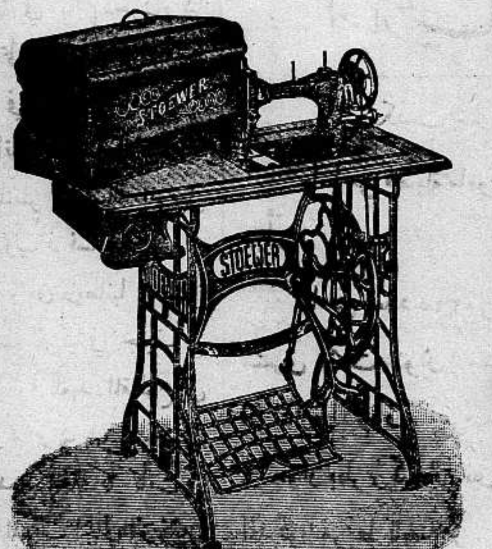

هي احسن واتقن وانظم مكنات الخياطة في العالم كله

وكلاؤها الوحيدون في فلسطين الخواجات ي. سموري وشركاه على طريق المسكوبية — القدس

مدرسة دار الايتام الاسلامية

ECOLE DE L'ORPHELINAT MUSULMAN

تتعاطى جميع اشغال الخياطة والنجارة وصنع الاحذية على ايدي اساتذة ماهرين وتقوم بصنع ما يطلب منها باسرع وقت وامتن شكل . والمخابرة مع مدير دار الايتام في بناية السراي القديمة

الشغل متقن والسعر بغاية المهاودة

مطبعة جريدة لسان العرب

جرازيەلا GRAZIELLA

تأليف ا. لامارتين

تعريب ا. س. نجار

ولقد كانت منازل الفلاحين الصغيرة الحقيرة تشبه قواعد التماثيل لصغر حجمها تحتوي على جماعات متحركة حية تتحرك جيئة وذهابا بصور مختلفة ينيرها ضوء القمر كما تنير المصابيح الاشباح · فترى الام العجوز تغزل غزلها، والشيخ جالسا يدخن غليونه ذا العصا الطويل المصنوع من اعواد شجر الورد ، والاولاد يغنون اما اغاني البحارة واما اغاني الفلاحين بانغام مستطيلة ذات نبرات كأنها شكوى الغاب تعصف به الرياح او لصوات الزيزان الحادة في الشمس المحرقة والفتيات بفساطينهن القصيرة ، وارجلهن العارية ، ومئازرهن الزرقاء (المخرجة) بالشريط المذهب اللون او الحريري ، يعقدن منديلا طويلا في اعناقهن او على رؤوسهن ليقين شعرهن الاسود الطويل المسترسل من الغبار .

فكانت الفتيات يرقصن اما وحدهن او مع اخوتهن تحمل احداهن قيثارة في يدها ، وترفع الثانية دفا علقت فيه اجراس صغيرة من النحاس ترن عند هزه ترفعه فوق رأسها · وكاني بهاتين الآلتين الموسيقيتين ، القيثارة بصوتها النحيف الشاكي ، والدف بصوته الاصم المتساوي الصدى والاقطاع ، قد اتفقتا اتفاقا عجيبا على ان تحاكيا بانغامهمابلا فن عاطفتي قلب الرجل في حالتي رقته وشدته وهما السرور والاسى · فلقد كنا نسمعها في ايام الصيف على كل سطيحات منازل الجزر وعلى سطوح منازل الحقول وفي نابولي حتى وفي الزوارق على وجه الماء · وكاني بهذه الموسيقى الهوائية التي تشبه طنين حشرة من حشرات الحقول تزيد في اسماعنا صوت واحدة منها تحت سماء تلك البلاد الصافية ولقد شبهت تلك الحشرة بالرجل ينشد امام الله شبابه وحبه ثم يسكت الى الابد · فلم اسمع مرة من المرات هذه الانغام ترن في الهواء دون ان اشعر بضغط على فؤادي في حالتي سروره واساه فيسر في داخله او ياسو على الرغم مني لسبب اجهله .

٦

ولقد كانت هكذا حالات الموسيقى والاصوات على سطح اندريا · فلقد كانت جرازيەلا تلعب بقيثارتها ويضرب الصبي بيبو بالدف الذي كان يدق له به طفلا قبل رقاده لارقاده مماشيا شقيقته في انغامها . ولقد كانت الانغام التي تدق على رغم كون الآلتين الموسيقيتين طربتين ، انغاما محزنة محرك مانام من عواطف القلب الحزن والاسى · هكذا كان شأن الموسيقى في كل مكان فهي ليست صوتا اذ نيايعلق بالآذان وحدها بل يتجاوزها الى القلب فيتألف منها انين عواطف تساوت تقاطيعها فخرجت من الفم لتتشربها النفوس العطشى اليها . فجميع تلك النبرات تتألف من التنهدات ، وجميع تلك الانغام تتركب من البكاء مع الاصوات . لانه يستحيل على يد رقيقة نحيفة ان تضرب فؤاد رجل بشدة وعنف ، دون ان تفجر الدموع من عينيه ، لما في طبيعة المرء نفسها من الحزن والاسى ولان الذي يحرك هذه الطبيعة يصعد المرارة الكامنة في كل نفس الى الشفاه ، ويرفع الغيوم المتلبدة في جوفها الى العيون .

٧

ولقد كنا نرى في رقص جرازيەلا ، حينما نتوسل اليها بان ترقص رقصهم الوطنية على نغم الدف تدور على نفسها رافعة اذرعها بلطف وظرف الى فوق رأسها وهي تصنج (تفقش) باصابعها كما لو كانت فيها صناجات (فقيشات) المغنيات ، وتنقل اقدامها العارية كأنها قطرات الندى تتساقط حافية على الارض، لقد كنا نرى ، عندئذ ، في رقصها ، وحركاتها وفي اندفاع تلك النفس الشفافة في شهوة رقصها شيئا من الجد والاسى معا كأنما كل سرور هوس وقتي وكاني بالشباب حتى وبالجمال يحتاجان ، ليلتقطابارقة سرور ، الى الهوس حتى يستملك الدوار الرأس والى سكر النفس بالحركة حتى يبلغ هذا السكر مرتبة الجنون

٨

ولقد كنا نتحدث احيانا حديث جد مع اصحاب المنزل فنسألهم عن اصلهم

للرواية بقية